سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٤ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية، الرائد مختار عبد الله القروى، النقيب محمد المقريف.. عضوا مجلس الثورة الليبى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. المصريون يشكون من المعاملة السيئة فى ليبيا!	٢
مصر تساعد ليبيا بدون مقابل	٣
الشخصيات السياسية الحقيقية المؤثرة فى صنع القرار فى العراق وسوريا	٤
٢- حديث ودى	٥ – ٦

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٤ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

عبد الناصر: ده عجوز ده باين عليه صغير لكن عجوز جدا، ده عدى الأربعين مش كده؟

شرف: ٤١.

عبد الناصر: الانسان بعد الأربعين ده فى ييجى مليون كتاب على الإنسان بعد الأربعين، ده بيدخل مرحلة جديدة. جوز بناته الاتنين الجمعة اللى فاتت، واحدة جوزها ملازم تانى؟

شرف: أيوه.

عبد الناصر: حد يجوز بنته لملازم تانى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طب هيوكلها ازاى ده؟

شرف: أنا اتجوزت ملازم تانى برضه كنت باخد ٩ جنيه..

عبد الناصر: ٩ جنيه؟

شرف: آه.. والله ٩ جنيه و ١٠ صاغ و ٨ مليم!

عبد الناصر: طب تصرف التمانية مليم وتحوش الباقى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ٩، إحنا كنا بناخد ١١.

صوت: قبل ما تتثبت.

عبد الناصر: لا.. بعد التثبيت كنا بناخد ١١ بس كنا بنحوش ويعنى عايشين عيشة مش فاهم ايه والآخر الواحد يحوش ٢ – ٣ جنيه؛ لأن كانت الفرخة بـ ٣ قروش – متوعوش إنتو على الأيام دى – وجوز الحمام بـ ٣ قروش والخروف بريال! الواحد ياكل أكل وفى الآخر يصرف، السودان كان أرخص أنا كنت فى السودان أياميها.
مأمون هنا بقى مسافر امتى؟

شرف: كان المفروض مسافر معاهم النهارده الصبح.

عبد الناصر: رجع تانى ليبيا.. أما والله! (ضحك)

القذافى: أنا اتصلت بالأتاسى.

عبد الناصر: آه.. قريت قالوا: إنك اتصلت بالأتاسى وبعدين قالوا: إنك اتصلت بالبكر.

القذافى: نتفق مع سامى على الاصلاح الزراعى هو طمننا على..

عبد الناصر: وشركات الاسكان والاصلاح الزراعى كله باين، بس مايعاملوهمش الناس بتشتكى الحقيقة بيعاملوهم معاملة..

القذافى: يقولوا لنا: ايش المعاملة اللى حصلت وايه الحاجات اللى بتعقد.

عبد الناصر: فيه حد فى الجمرك؟

القذافى: فى بنغازى بالذات.

عبد الناصر: يعنى فيه قصة قريب عن واحدة راحة هناك مسكوها فتشوها، وقالوا لها: عايزين يفتشوها تفتيش شخصى؛ إنت عارف التفتيش الشخصى ده يعنى يقلعوها! ماعرفش أنا سمعت لأن هى رايحة تزور أهلها وتزور ليبيا، والناس هنا الحقيقة يعنى بيبقوا shocked!

القذافى: لا هو مش مقصود بناس معينة.

عبد الناصر: قطعا فيه عناصر رجعية أنا رأيى مش من الثورة، أنا رأيى حد من العناصر المضادة عبد الباقى ده.

أنا قلت لك على موضوع عادل عز ده.

شرف: ده هو رايح يعمل مصنع الأسمنت فبيقول لك: طبعا معايا رسومات ومعايا كل شئ؛ طب ايه لزومه أنا أتفتش ذاتى؟! خدوه فى أوضة.

عبد الناصر: التفتيش الذاتى بيقعلوه ملط ويشوفوه مخبى حاجة فى.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

شرف: الطيارة عليها ٩٩ راكب ٩٨ دخلوا أوضة التفتيش! الحقيقة الدكتور عزيز صدقى حكى للأخ عبد السلام.

عبد الناصر: إحنا عندنا شغل كتير جدا، يعنى مثلا وزير المواصلات كان بيشتكى لى من ٣ أيام وبيقول: إن فوزى خد نص المهندسين وإنتو خدتوا النص التانى! وهو أنا بقول له: إن التليفون كنت فى القناطر ومشتغلش وإنه هو عطلان وحالته كرب، وإنه أجبر على إنه يبعت مهندسينه لليبيا ونقى أحسن ناس والتانين متجندين! فالحقيقة يعنى والله إحنا بدنا كل العملية.. العملية ما بنكسب فيها يعنى هنكسب ايه ولاّ نعمل ايه يعنى؟! والراجل اللى هيروح هناك هيكسب ايه؟ إحنا برضه بندى له ماهيته هنا.

العملية أساسا عايزين الحقيقة نساعدكم تحققوا أى شئ بأسرع وقت، قد يصوروها بعض الناس ودا اللى خلانى اتكلمت الحقيقة يوم ٢٣؛ إن فيه ناس هنا ليبيين متصورين إن إحنا رايحين هناك طمعا فى فلوس! تفكيرات طبعا ضعيفة جدا ومستواها السياسى ضعيف جدا لكن لازم نواجهها بالحقيقة.

المقريف: والله طبعا مشاكل الإخوة الليبيين..

عبد الناصر: والله هنا بيطبطبوا عليهم والله.

المقريف: مكناش نعلم برضه فيه حوادث غريبة جدا بتحصل ويقولوا: يالا آهى ماشية ماشية والحقيقة يعنى فعلا فيه حاجات..

عبد الناصر: وشعراوى راجل طيب.
طيب نهدى موضوع أحمد حسن البكر ده.

القذافى: أنا بقول يعنى..

عبد الناصر: طب أنا كنت بضمنك طب اللى بتتوب عنه هضمنه ازاى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: هيخلى بى وبيه.

عبد الناصر: أصل هو الراجل يعنى مش هو أحمد حسن البكر لازم يعنى تعرفوا حقائق الأمور، فى الحقيقة بتمشى الأمور ناس تانيين. يعنى برضه فى سوريا الأتاسى مش هو؛ الأتاسى ملوش يعنى كلمة، فيه ناس جوه يعنى عايزين يهدوها.. فيه اسمه ايه ده صلاح جديد واللى معاه.
هو مأمون هنا أنا عايز أشوفه أقول له.

القذافى: آه.

عبد الناصر: اتصل يامحمد بمأمون عوض الله قول له: ييجى.

أحمد: حاضر.

القذافى: ازيك إزى الصحة كويس.. وأنور؟

عبد الناصر: أهلا الحمدلله كويس بكلمه دلوقتى لسه بيقول هيقعد، هو اشتغل ١٥ يوم وأنا فى الاتحاد السوفيتى.. هياخد أجازة شهرين عليهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: النهارده كل يوم يقول لى: الدكاترة زودوه أسبوع، النهارده قال لى إن قالوا له: يقعد لآخر أغسطس راحة!

نتغدى الساعة كام.

القذافى: ٣,٣٠.

القروى: عاوز نتغدى وخرى.

عبد الناصر: عايز أتغدى معاكم أصل أنا بتغدى maximum ٣ لازم الساعة ٣ أكون متغدى، فأنا قولت لهم هتغدى معاكم هنا أنا قاعد لوحدى والأولاد مش هنا.

القذافى: فى اسكندرية؟

عبد الناصر: آه.. مشيوا. والأخ معمر بقى تبات هنا الليلة تاخد اجازة، يقول لى: أبدا مش هيطلع من طرابلس بعد كده! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أجيب لك شاى؟

القروى: لا شكرا.. علشان الغدا.

الشافعى: الأخ معمر يعنى علشان صحته لازم ياخد راحة.

عبد الناصر: حسين عارف هو راح مرتين تلاتة فى ليبيا. كان علينا كتاب اللى هو عن حرب العراق فى الحرب العالمية الأولى، وبعدين بيتكلم على حتة اللى هى عند الكوت بيوصفها بيقول ايه بقى: إذا تصورتم جهنم وأضفتم عليها ذباب فتطلع هى المنطقة اللى هم كانوا بيحاربوا فيها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: معركة كوت العمارة.

هو صدقى هياخد اجازة بيتهيألى اذا كان الكلام اللى بتقوله لى فى المطار ده رجعه يعنى يرجع الصبح لأن هم بيعملوا حسابه أكتر.

إحنا اللى هنحارب برضه إحنا قولنا: تسيبونا وتجيبوا اللى عايزين يحاربوا!

الله ما بنعرف نقعد معاكم يعنى نقعد بالليل نروح الـ..

القذافى: إتفضل.